الحديث الثاني
قوله صلى الله عليه وسلم (لا تغضب)

□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□

مواصـلة في بيـان ما حوته السـنة النبوية المطهـرة من المعـاني العظيمة والفوائد الغزيـرة الـتي ينبغي على العلمـاء وطلبة العلم التصدي لها لاسـتخراج كنوزها وبث فوائـدها وبيـان أسـرارها البديعة الصـادرة من المشـكاة النبوية على صـاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم .

فقد ألقى فضـيلة الشـيخ سـليمان بن ناصر العلـوان كلمة بتـاريخ 1/2/1422هـ عن حـديث من أحـاديث الرسـول الكـريم الـتي جمعت بين البلاغة والإيجـاز وعظيم النفع وكبـير الفائـدة واستنبط منه أكثر من خمسين فائـدة فقـال حفظه الله تعـالى :-

أخرج البخاري والترمذي من طريق أبي حصين عثمـان بن عاصم عن أبي صالح ذكوان السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قـال للنـبي □ : أوصـني قـال : (لا تغضب فـردد مراراً قـال : لا تغضب) وروى هـذا الحـديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد وفيه نظر والمحفـوظ ما رواه أبو حصـين ولـذلك روى البخـاري الحـديث من إسـناده وأعـرض عن إسـناد الأعمش لكثرة اختلافه على أبي صالح في هذا الخـبر كما رواه الإمام أحمد عن أبي هريرة وغيره .

الفوائد

1- المقصود من ترك الغضب هو اجتناب أسبابه والأمور المفضية إليه .
2- فيه الأمر بالأخذ بالأسباب .
3- فيه الرد على الجبرية والقدرية .
4- فيه قاعدة سد الذرائع وأن الوقاية خير من العلاج .
5- فيه أهمية جمع المفتي بين العلم والعقل فيعطي كل مسألة حقها وكل سائل ما ينفعه .
6- التأدب في السؤال وطلب العلم .

7- فيه عدم جواز كتم العلم عمن طلبه إلا لمصلحة راجحة .
8- فيه أن الغضب يمنع العدل في القول والعمل .
9- فيه أن الذي لا يغضب منضبط الأفعال والأقوال حال رضاه وغضبه .
10- فيه الحث على حسن الخلق .
11- فيه الحث على الرضا بالقضاء والقدر .
12- فيه أن عدم الغضب دليل على وفور العقل وكماله .
13- فيه معنى قوله تعالى (وإثمهما أكبر من نفعهما)وتقرير مبدأ المقارنة بين المصالح والمفاسد .
14- فيه أن هذا من محاسن الشريعة وكمالها .
15- حرص الصحابة على التفقه في الدين .
16- فيه معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكلفوا من العمل ما تطيقون .
17- أن الشر كله في الغضب .
18- أن الغضب منه المحمود ومنه المذموم .
19- عظم فقه الصحابة حيث لم يفهموا العموم من هذا الخبر بل غضبوا الغضب المحمود وتركوا المذموم على ما علمهم الرسول .
20- أن الغضب من الأسباب المفضية إلى الكفر .
21- وجوب بذل النصح للمسلمين .
22- أهمية النصيحة وأثرها في المجتمعات .
23- فيه أن المرء قليل بنفسه كثير بأصحابه فإن المؤمن مرآة أخيه المؤمن فالمرء لا يرى عيوب نفسه غالباً .
24- أن العبرة بفائدة الكلام ونفعه لا بكثرته وسجعه .
25- جواز مراجعة العالم في المسألة مع الأدب وحسن الخلق .
26- أن ترك الغضب والتحكم فيه خلق مكتسب .
27- مدافعة السنة الكونية القدرية بالسنة القدرية الشرعية .
28- أن الغضب من الشيطان .
29- أن القوي هو الذي يملك نفسه عند الغضب .
30- فضيلة الصبر والحلم .
31- مشروعية النصيحة بلفظ موجز جامع مانع .
32- فيه معنى (أوتيت جوامع الكلم) .

33- إنزال الناس منازلهم في النصيحة .
34- فيه أن النهي عن الشـيء أمر بضـده أي عليك بـالحلم والصبر .
35- الإخلاص في إسداء النصيحة .
36- طلب النصـيحة إنما يكـون من ذوي العقل والـرأي والدين .
37- أن لازم القـول في الكتـاب والسـنة متوجه بخلاف كلام الناس فإنهم لا يؤخذون بلازم قولهم .
38- فيه أن طلب الوصية والنصـيحة رفعة للعبد لا منقصة ولا مذمة فيها .
39- أن قبول النصيحة من كمال الإيمان .
40- فيه قياس الناس بأخلاقهم لا بهيئاتهم .
41- فيه جواز تكرار النصح والوعظ ما لم يبلغ حد السآمة .
42- فيه معني قوله (أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل) .
43- أن النهي عن الشـيء نهي عن أسـبابه ومقدماته من باب أولى .
44- أن من تـرك لله شـيئاً عوضه الله خـيراً منه فمن ترك الغضب عوض بالحلم .
45- بيان فضل كظم الغيظ .
46- الحث على العفو والنصح .
47- اتساع صدر العالم للمسائل والمراجعات .
48- تواضع النبي وسعة حلمه وحسن خلقه .
49- أن الترك يعتبر عملاً .
50- أن العمل من مسمى الإيمان .
51- أن العبد يؤجر على أفعال التروك .
52- أن النـبي صـلى الله عليه وسـلم لا يزيد في حديثه على ثلاث .
53- فيه ثبـات العـالم على أقواله ومبادئه طالما أنه على الحق مهما ألح عليه النـاس أو ضـغط عليه الواقع . والله أعلم

قاله
سليمان بن ناصر العلوان

10 / 2 / 1422 هـ

snallwan@hotmail.com